

اللقاء الرابع عشر: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله»- الأستاذ الدكتور. عيسى المسلي.

عيسى المسلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. في العالمين - 00:00:00

انك حميد مجيد. مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء المتجدد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. مع شمائله وأخلاقه وأدابه عليه الصلاة والسلام. كنا نتدارس شمائله عليه الصلاة والسلام. ثم في هذه الايام رأيتكم ما حصل - 00:00:40 ومن الاحداث التي اساء فيها من اساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واساء الى كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها. فنحن نكثر من الصلاة والسلام عليه وحمدت الله - 00:01:10

تعالى ان يوفقنا وإياكم لتدارس هذه الشمائل وهذه الصفات وهذه الاخلاق عن النبي عليه الصلاة والسلام منذ مدة فوهذا الذي اقول ينبغي في مثل هذه الايام وفي مثل هذه الاحداث ان يعود الناس - 00:01:30 الى سنته وهديه وشمائله وأخلاقه. وليس ذلك ولا ينحصر. الدفاع عنه عليه الصلاة والسلام في ذلك بل يدفع عنه عليه الصلاة والسلام وعن عرضه وعن المسلمين بكل مستطاع - 00:01:50

نعم اننا على يقين وثمة على يقين من من العاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين. ولكن يجبنا نحن المسلمين ان ننتصر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفق المنهج الشرعي الذي يحبه الله تعالى ويحبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وابشروا ابشروا - 00:02:10 ابشروا وامنوا في صحيح البخاري في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث كتابا مع عبد الله بن حذافة السهمي كتابا الى كسرى. فسلمه عبدالله بن حذيفة الى عظيم - 00:02:40

وعظيم البحرين ارسله الى كسرى والحديث في صحيح البخاري. فلما قرأه كسرى وكتاب يدعو فيه الى الاسلام كتاب من رسول الله عليه الصلاة والسلام الى كسرى يدعو فيه الى الاسلام. نعم فلما قرأه كسرى اتدرون - 00:03:00 ماذا فعل؟ تصرف تصرفا احمق. تمزق الكتاب كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والحديث عن القصة في صحيح البخاري. اتدرون ماذا كانت النتيجة وماذا كان الاثر؟ وكيف كانت العاقبة؟ اما النتيجة فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:20

ما زاد على كلمتين قالها بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. قال اللهم مزقهم كل ممزق. قال عليه الصلاة والسلام اللهم مزقهم كل ممزق. ما كان من نتيجة ذلك في ذلك الزمن والى يوم الناس هذا. استجاب الله دعاء نبيه عليه الصلاة والسلام. وهذه القصة في صحيح البخاري. في - 00:03:50

في صحيح البخاري في غير صحيح البخاري كسرى بعد ذلك ارسل الى باذان عامله في اليمن يقول ابعث من عند رجلين رجلين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتيان بخبر رجلين يأتیان بخبر متغطرس متكبر - 00:04:20 والصورة قريبة مما يحصل الان. فبعثوا بهذان رجلين الى النبي عليه الصلاة والسلام فلما وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع كتاب باذان الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:40

اتدرون ماذا يفعل المصطفى عليه الصلاة والسلام؟ اتدرون ماذا نفعل المصطفى عليه الصلاة والسلام؟ هذا كتاب باستدعاء من كسرى.

كتاب ارسله باذان عامله الى اليمن يستدعيه. فتبسم عليه الصلاة والسلام - 00:05:00

مهما حصلت الخطوب يتبسم عليه الصلاة والسلام. مهما تواتت الاحداث يتبسم عليه الصلاة والسلام ثم قال لهما قولك النبي الحكيم ارجعا واتيان ارجعا يومكما هذا حتى تأتيا فلما جاء من اليوم الثاني فقال لهما المصطفى عليه الصلاة والسلام. فقال لهما المصطفى عليه - 00:05:20

الصلاة والسلام ابلاغاً صاحبكما قد جاء المصطفى الوحي من السماء من الله بخبرهم. قال ابلاغاً احبكما فان ربي قد قتل ربه كسرى. ان ربي قد قتل ربه كسرى فلما نظر بازان واذا الخبر كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام فاسلم هو وبنوه. صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

اللهم من اعتدى على نبيك عليه الصلاة والسلام فمزقهم كل ممزق. امين. طيب يتجاذب الناس اطراف الحديث وحوارات عن عن الاسلوب المناسب للرد على هؤلاء ثمة سوابق حدثت في عهد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. هداه بعض قريش بعض - 00:06:20 كفار فماذا قال المصطفى عليه الصلاة والسلام؟ لاصحابه الكرام وهو يبلغهم دين الله وهو يبلغ اصحابه الذين يحبونه احب اليهم من انفسهم ووالديهم والناس اجمعين يفدونهم بارواحهم وانفسهم ودمائهم وابائهم - 00:06:50

وابائهم وامهاتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لقد لقد كان في يومك يوم احد بعض الصحابة يجعل جسده وقاية للسهام تقع فيه حتى لا تقع في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

فماذا قال عليه الصلاة؟ في صحيح مسلم في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا قال وقد فعلوا ما فعلوا. قال قال عليه الصلاة والسلام يوجه اصحابه - 00:07:30

قال اهجوهم. اهجوهم. مع قال عليه الصلاة والسلام اهجوهم ثم قال لحسان قال لابن رواحة عبدالله بن رواحة ثم قال لحسان رضي الله تعالى عنه وارضاه. فماذا قال حسان رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم - 00:07:50

قال لهم ما يناسبهم فالقى تلك القصيدة المشهورة. يقول لمنهج المصطفى عليه الصلاة والسلام فجوت محمدا فأجبت عنه. وعند الله في ذاك الجزاء. هديت محمدا برا حنيفا رسول الله قيمته الوفاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقائي. فكلت بنيتي - 00:08:20

ان لم تروها تثير النبع من كنفى الكبائر فقدت ابنتي وثلكتها ان لم نأتيكم بخيل تثير الغبار عليكم. نعم ثم قال فان اعرضتموه عما اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء والا - 00:08:50

يوم يعز الله فيه من يشاء. وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ليس فيه خطاء. وقال الله قد يسرت جندا هم الانصار. عرضتها للقاء انصار الله ورسوله. من المهاجرين والانصار. هم الانصار - 00:09:10

تربتها اللقاء لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وجبريل رسول الله دينا وروح القدس ليس له كفاء. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال لا تهجهم. قال - 00:09:30

اترد عليهم؟ لا. ذلك مما يفهمونه. وذلك مما ينكي فيهم الرد على المعتدين بما ينفي فيهم قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم قال ان روح القدس يؤيده انتم حاطين جبريل ان روح القدس لا زال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله - 00:09:50

صلى الله عليه واله وسلم. نعم ولهذا فان المسلمين بالكلمة الطيبة ويشرع ايضا لهم يشرع لهم ان يقاطعوا اولئك القوم بحسب استطاعتهم في صحيح البخاري قصة ثمامة ابن اثار رضي الله عنه لما اسلم وهو من قبل نجد اسلم - 00:10:20

وذهب الى الحرم واذاه كفار قريش. قال والله لا يصلحكم بعد اليوم شيء من الميرة حتى يأذن في ذلك. رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع عنهم الميرة. قطع عنهم الحبوب حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاصل فيها - 00:10:50

ان يدفع عن الله ورسوله بالمشروع الذي يلقي في العدو دون ان يترتب على ذلك ضرر اعظم الاصل ان يدفع عن الله ورسوله بالاسلوب المشروع الذي لا يترتب عليه ضرر اعظم - 00:11:10

ونقول لاولئك الذين اعتدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هدف ماذا كان هدفهم وماذا كانت بغيتهم؟ كان هدفهم ان

يشوهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ينفروا الناس من الدخول - [00:11:30](#)

في دين الله. نحن مطمئنون باذن الله تعالى وسوف ترون وتسمعون. ان هذه الاحداث ستكون سببا باذن الله في ان يتعرض امم لا يحصيهم الا الله على سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى اخلاقه وشمائله ونحن على يقين - [00:11:50](#)
باذن الله انه سيكون الداخلون في دين الله افواج تتبعهم افواج لان الحق قوته في ذاته واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود. اللهم صل على محمد - [00:12:10](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:12:30](#)

نعود الى درسنا ونحن فيه نحن في شمائل المصطفى عليه الصلاة والسلام. نعم. ثمة بعض الناس يقول ان ان الله تعالى قد قال انا فدينك المستهزئين. نعم. فالله تعالى قد كفى رسوله - [00:12:50](#)

عليه الصلاة والسلام المستهزئين. قد كفاه ذلك. ولكن نحن نحن وان لن يضر المصطفى عليه الصلاة والسلام. لكن نحن يضرنا موت قلوبنا لو كانت ميتة. نحن يضرنا السكوت عن نصرة - [00:13:10](#)

الله ورسوله بالمنهج الشرعي الذي ارتضاه الله وفق الكتاب والسنة. نعم هذا يضرنا اذا اذا تبغنا فلم نرفع عن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام وفق ما جاء في الكتاب والسنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. نعم القصيدة التي - [00:13:30](#)

حسان لانها تنقذ العدو ولانها مما يناسب عصرهم. وهكذا في كل زمن ما يناسبه بحسب المنهج الشرعي المثبت الثابت في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. هنيئا لنا. هنيئا لنا ان جعلنا الله تعالى من خير امة - [00:13:50](#)

امة اخرجت للناس. وهنيئا لنا ان جعلنا اتباعا لافضل رسل الله وخاتم انبيائه. وهنيئا لنا اذ جعل كتابنا كتاب جعل كتابنا القرآن افضل كتب الله تبارك وتعالى. فلم يبق الا ان يجتهد كل منا - [00:14:10](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن كتاب الله وعن دين الله. ثمة ملحظ يسير يقول بعض الناس في عبارات ينشرونها يبتغون فضلا وخيرا يقولون الا رسول الله الا - [00:14:30](#)

يا رسول الله لو لو جعلوا بدل ذلك محمد رسول الله فان هذه اللفظة جاءت في كتاب الله. ولفظة لا غبار فعلها نعم ورفعنا لا اشكال فيها. تلك العبادة قد يستشكلها بعضهم وقد يكون فيها شيء من الاشكال - [00:14:50](#)

في زمن ما او بوقت ما الا رسولتين لو مزقوا القرآن سنقول الا القرآن. طيب ونحو ذلك. فلو لو استعمل مع مع اجره ان شاء الله على حسن قدرهم لكن حسن القول لا يأتي بل الافضل والاكمل والبعد عما فيه اشكال. لو قلنا جميعا محمد رسول الله هذه عبارة في القرآن - [00:15:10](#)

وهي عبارة الايمان والقرآن ولا اشكال فيها مطلقا. وان كان بعضهم قد يحملها الا رسول الا رسول الله او رسول الله يعني من الناس او من البشر. لكن ما ما كان سليما من الاشكال خيرا مما قد يحتمل. كنا - [00:15:30](#)

وقنا معكم في اللقاء الماضي عن الحياة. وتكلمنا عن الحديث الوارد فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن حياته. وثمة تكملة دخل النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث شعب الايمان ذكر عليه الصلاة والسلام الحياء. وقال الحياء بضع وستون - [00:15:50](#)
بضع وسبعون شعبة ثم لف واعلاها وادناها. ولم يذكر الا خصلة واحدة فقال فاعلاها قول لا اله الا الله. وادناها امانة الاذى عن الطريق ثم لم يذكر من شعب الايمان الا خصلة واحدة قال والحياء شعبة من الايمان. والحياء - [00:16:10](#)

شعبة من الماء. ما سر ذلك؟ او ما حكمة ذلك؟ قد يكون والله تعالى اعلم ما ذكره بعض اهل العلم. ان الحياء خلق متعلق بكثير من الاقوال والاعمال متعلق بعلاقة العبد بربه فهو يستحي من ربه - [00:16:30](#)

حتى الحياء فيحفظ البطن وما وعى والرأس ما وما حوى. والفرج وما حوى ونحو ذلك. وكذلك الحياء من الله تعالى حق الحياء ان يكون الانسان متقيا لله تبارك وتعالى. وكذلك ايضا - [00:16:50](#)

احياء من الناس فلا يعتدي على احد ولا يأخذ حق احد. وهكذا فالحياء خير كله كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم والحرء لا

يأتي الا بخير كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:17:10

هنا قد يكون قد يكون في هذا جواب على ذلكم السؤال اذ قال عليه الصلاة والسلام والحياء شعبة من الايمان فلم يذكر غيره.

لتعلقه باقوال المرء وافعاله بعلاقته بربه وعلاقته بالناس - 00:17:30

وهكذا اخبروني بارك الله فيكم ورعاكم. اخبروني بارك الله فيكم ورعاكم. مع هذا الانفتاح ومع هذه البرمجيات ومع هذه الالجهزة اين الحياء؟ اين الحياء الى الغفلة التي امتدح الله بها المؤمنات. اذ قال الغافلات ان الذين يرمون المحصنات والمؤمنات الغافلات. كسر

كثير من - 00:17:50

بالحياء كسر كثير من من حجب الحياء. وفطرة الحياء وما اجملها والله من صفة زينة المرأة مع ايمانها حياؤها. حياؤها. وهكذا المرأة

والرجل لكن المرأة اجمل في ذلك بكثير نعم فما اجمل الحياء ثم - 00:18:20

قال الامام الترمذي رحمه الله آ لعل الصوت ان شاء الله على ما يرام ان شاء الله قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب باب ما جاء

في حجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحجامة - 00:18:50

تعرفونها بطريقة معينة يحدث مسام في الجسد في الجلد في الرأس في الظهر في اماكن معينة من الجسد ثم يستخرج الدم منها

بطريقة معينة ومن الجسد هنا هذه هي الحجامة والمعروفة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في - 00:19:20

صحيح البخاري الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم في شربة عسل شربة عسل فيه شفاء للناس. وشرطة محجم وكية نار

وانهى امتي عن الكيد طيب الحجامة قد اخبر المصطفى عليه الصلاة والسلام ان فيها شفاء - 00:19:50

باذن الله تعالى ان فيها شفاء. نعم. طيب. ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث انس ابن مالك وقد سئل عن كسب الحجاج

امران سئل عليه الصلاة والسلام بل قبل ذلك بارك الله فيكم. قبل ذلك اه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:20

اه كما في اه الصحيح قال خير ما تداويتم به الحجامة خير ما تداويتم به الحجامة. اذا في الصحيحين ايضا انه عليه الصلاة والسلام

حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم مواليه - 00:20:50

عنه من ضربيته. وقال عليه الصلاة والسلام خير ما تداويتم به الحجامة نعم والحجامة من التداوي وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام

تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء. في اللفظ الاخر ما انزل الله داء الا وله وله دواء - 00:21:20

علمه من علمه وجهله من جهله نعم لكن ثمة امر الا وهو ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. انه قال كسب الحجام خبيث. وفي لفظ

من شر الكسب كذا وكذا وكسب الحجام. وفي اللفظ الاخر في الصحيح وكسب الحجام خبيث - 00:22:00

فاذا كان كسب الحجام خبيثا. هل يدل ذلك على تحريمه؟ وهل يدل ذلك على تحريمه تحريم الكسب وتحريم الحجامة؟ الجواب لا.

الجواب لا. لا يلزم من كونه كسب خبيث كما قال عليه الصلاة والسلام ان يكون حراما تريدون الدليل على ذلك؟ نعم. الدليل -

00:22:40

ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام سمى البصل والثوم شجرتين خبيثتين. وهما حلال بالاثم حلال بلا شك حلال بيقيين خبيثتين يعني

في رائجتهما ونحو ذلك. فلا يلزم من كون كسب الحجام خبيثا او هو من شر الكسب لا يلزم من ذلك ان يكون حراما لا يلزم من ذلك

ان يكون - 00:23:10

حراما ابدا. ولذلك قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه كما في صحيح البخاري قال احتجم النبي عليه الصلاة

والسلام واعطى الذي حجمه. ابن عباس رضي الله عنه يقول احتجم - 00:23:40

النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الذي حجمه ولو كان حراما لم يعطه. لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يفعل الحرام قال فلو كان

حراما لم يعطه هذا الحديث في صحيح البخاري. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم -

00:24:00

واعطى الحجام اجره وهذا استدلال ابن عباس كما في صحيح البخاري استدلال ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه سننتقل الى

باب جميل جد جميل. الاوان هو ما قاله الامام الترمذي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب العظيم باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى

الله عليه وسلم. باب ما - 00:24:20

في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم خرج في هذا الكتاب العظيم خرج بهذا الكتاب العظيم ما خرج به البخاري ومسلم انه عليه الصلاة والسلام قال ان لي اسماء. وفي رواية ان لي خمسة اسماء. جاء في الصحيح - 00:25:10

صلى الله عليه وسلم. اكثرنا من الصلاة والسلام عليه. انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي اذا ذكر المصطفى - 00:25:40

عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث خمسة اسماء انا محمد وانا احمد عليه الصلاة والسلام وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي. يحشر الناس - 00:26:10

على قدمي اي انه عليه الصلاة والسلام اول من تنشق عنه الارض فيحشر فيحشر الناس بعده على قدميه او على قدميه يعني بعده وانا العاقل والعاقب الذي ليس بعده نبي فانه خاتم انبياء الله ورسوله - 00:26:30

هذي كم؟ خمسة. طيب. هل معنى ذلك ان اسمائه عليه الصلاة والسلام من قاصرة في هذه الخمسة هل معنى ذلك ان اسمائه عليه الصلاة والسلام فقط هذه الخمسة عليه الصلاة والسلام ان لي خمسة اسماء لا يلزم من ذلك ان يكون فقط. فقلوه ان لي خمسة اسماء لا يمنع ان يكون له - 00:26:50

كما سيأتي اثنين مثال على هذا نعم ثمة مثال. في الحديث الصحيح المشهور في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ان لله تسعة وتسعين اسما. ان لله تسعة وتسعين اسما لم يقل انه ليس لله الا تسعة وتسعين اسما. قال ان لله تسعة وتسعين اسما - 00:27:20

اسماء الله تعالى اسماءه الحسنی جل جلاله. هل هي منحصرة فقط تسعة وتسعين؟ الجواب؟ لا. اين الدليل الدليل على ذلك ما جاء في دعائه عليه الصلاة والسلام. في الحديث الصحيح اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك - 00:27:50

بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:28:10

ومن اسماء الله الحسنی ما استأثر بها او ما استأثر بعلمه ما استأثر به في علم الغيب عنده. مع ان عليه الصلاة والسلام قال ان لله تسعة وتسعين اسما ولم يقل انه ليس لله الا هذه الاسماء. فلا يعني ذلك الحكم. ولذلك جاء في صحيح - 00:28:30

قبل قليل خمسة اسماء للنبي المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم. جاء في صحيح مسلم من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد - 00:28:50

تقدم واحمد تقدم والمقفي والمقفي ما معنى سيأتي ان شاء الله بعد ان نستكمل العدد. هذا السادس. والحاشر ومر بنا تفضل ونبي التوبة ونبي الرحمة. في هذا الحديث ثلاثة اسماء بالاضافة الى الخمسة السابقة - 00:29:10

هذه ثمانية. وان كان قوله المقفي قال بعضهم انه بمعنى الحاشر. قال بعضهم انه بمعنى الحاشر. نعم. وجاء في حديث اخرجه الامام احمد في المسند اخرجه الامام الترمذي هنا عنكم في شمائل النبي عليه الصلاة والسلام. عن حذيفة رضي الله عنه قال لقيت النبي

صلى الله عليه وسلم ببعض طرق المدينة - 00:29:40

وقال انا محمد تقدم وانا احمد وانا نبي الرحمة تقدم ونبي التوبة وانا المقفي وانا الحاشر ونبي في ملاحم وهذه تسعة اسماء للنبي الكريم عليه الصلاة وافضل التسليم. نعم المقفي قيل انه بمعنى العاقل وهو المتبع للانبياء. يقفوا من تقدمه من الانبياء - 00:30:10

او المقفي الذي يتبعه من بعده من امته عليه الصلاة والسلام. هذه هذا باب في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثمة ملحمة بعضهم يبالغ جدا حتى يذكر للنبي عليه الصلاة والسلام الف اسم. وهذا يفتقر الى الدالة. وبعضهم - 00:30:40

اخلق بين الاسم والوصف. حينما نقول عنك بارك الله فيك اسمك احمد وانت طويل. فهذا الطول ليس اسما وانما وصف فبعضهم يخلط بين الاسماء والواصف. هذا امر. الامر الثاني وهذا ملحظ مهم جدا مهم ان بعض الجهال وبعض الطريقين يطلق - 00:31:10

على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اسماء الله تعالى. اسماء من اسماء الله تعالى فيقولون عن النبي عليه هو الاول والاخر والظاهر والباطن هذا لا يجوز. هذه اسماء الله تعالى. نعم. ومما جاء في القرآن الكريم - 00:31:40

قول الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. اللهم صلي وسلم عليه. اذا الحذر ان الغلو بان يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء خاصة من اسماء الله تبارك وتعالى. لكن الان التي قرأتها قبل - [00:32:00](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم يقال هذا رؤوف وهذا رحيم زيد رحيم لكن لا يقال الرحيم الا لله هذا على الاطلاق ولا يقال الرؤوف الا لله تبارك وتعالى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم - [00:32:30](#)
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. ثم ننتقل الى باب عظيم باب قد تقدم فيه قدر يسير واحل الى هذا الموضوع. وهو الباب الثاني والخمسين. قال الباب الثاني والخمسون - [00:33:00](#)

قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان عليه الصلاة والسلام هو اكرم الناس. ولا يرد سائلا وكان اكرم الخلق على الله. واحب خلق الله الى الله - [00:33:20](#)
عليه الصلاة والسلام. ولو شاء الله عز وجل ان ان يفتح عليه كنوز الدنيا لا ولكنه عليه الصلاة والسلام تواضع لله. وكان عيشه كعيش غيره من الناس ويأخذ من الدنيا كفافا ويقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا. وفي رواية كفافا. هذه قيمة الدنيا عند رسول الله - [00:33:40](#)

لا عليه الصلاة والسلام قال ما مثلي كمثل الدنيا الا كمثل راكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها يعني هي ممر وعبور دار عبور وليست دار مقر. هذه قيمة الدنيا وممر بنا ان المصطفى عليه - [00:34:10](#)
فيه الصلاة والسلام. لما نزل به ضيف بعث الى آل بيوته التسعة بيتا اذربيت. ليجد عشاء لضييفه فكلهم يقول وليس عندنا الا الماء. وهي بيوت اكرم الخلق واشرفه. عليه الصلاة - [00:34:30](#)

والسلام من هنا نستغل فائدة عظيمة لقد نزه الله تعالى رسوله عن المعاييب والنقا التي تكون للناس وفي الناس. ولو كان الفقير والحاجة ايضا لما كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انما العبد - [00:34:50](#)
ان يمد الانسان يده للناس. انما العيب ان يتكف الانسان الناس. انما العيب ان يتعلق قلب الانسان للناس ولا يتعلق برب الناس. ولذلك فمن الشرف والرفعة والمشروع للانسان ان يكتسب ان - [00:35:10](#)

بكذ جبينه وان يأكل من كسب يده. ان ان يسعى ليستغني عن الناس يبذل الاسباب ويتوكل قبل ذلك وبعده على الله تعالى في طلب في طلب الرزق. حتى يستغني عن ما في ايدي الناس لا ليخلد في الدنيا ولا ليتكثر منها. مع ان جمع الرزق في الاصل مباح. نعم - [00:35:30](#)

مما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح في البخاري بل في الصحيحين عن ام المؤمنين عائشة عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما السيدة الطاهرة العفيفة التي نزلت برائتها في كتاب الله - [00:36:00](#)
الى قيام الساعة. زوجة رسول رب العالمين وام المؤمنين. وابنة الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. ماذا تقول في حديثها في الصحيحين؟ قالت لعروة ابن الزبير ابن ابن اختها اسماء. وهي خالته. قالت ابن - [00:36:30](#)

اختي ابن اختي ان كنا لنتنظر او ان كنا لننظر الى ثلاثة اهله ان كنا في رواية في الصحيح ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهله الهلال تعرفون يبرز ويظهر في - [00:36:50](#)

اول الشهر فاذا رأوا هلالا ثم هلالا ثم هلالا فهذه كم شهر؟ اريد منكم الجواب كتابة اريد منكم الجواب كتابة حتى يسير تفاعل. نعم ثم اكملت حديثها وقالت لا يوقد في بيتنا نار. اريد الجواب كتابة منكم. ثلاثة اهله يعني كم من الزمن - [00:37:20](#)
قالت ان كنا ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال. الى ان قالت وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. مبي الطبخ مبي الطبخ هلال ثم هلال ثم هلال. ما في طبخ - [00:37:50](#)

قال قلت يا خالة عروة بن الزبير يقولها فما كان يعيشكم ما الذي يجعلكم احياء؟ قال الاسودان التمر والماء. هذا طعامهم هلال ثم هلال ثم هلال. قالت الا انه قد كان لرسول الله - [00:38:10](#)

صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح. فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيسقيننا او فيسقيننا. حليب والتمر والماء. ثلاثة اهله هلال ثم هلال ثم هلال. سننظر - [00:38:30](#)

في اجوبة نعم اكثركم قال ثلاثة اشهر وهذا شيء جيد. شيء جيد المحاولة احسنتم الذين احسنوا في المحاولة. طيب. دعوني احسب معكم. دعوني احسب معكم. اذا اين يا هلال الشهر الاول؟ واين الهلال؟ رأينا الهلال في اول يوم في - [00:39:00](#)

الاول كم قضينا من المدة؟ الجواب لا شيء. اول يوم ثم رأينا الهلال الثاني في بداية الشهر الثاني كم قضينا من المدة؟ شهر قضينا شهرا ثم اين الهلال الثالث في بداية الشهر الثالث وهذا نكون قد امضينا شهرين. اذا ثلاثة اهله تساوي شهرين - [00:39:30](#)

لان الهلال اول مرة اول مرة يكون في اليوم الاول لم يقضوا شيئا فتقول ان كنا لن نرى هلال ثم الهلال ثم الهلال الهلال الاول من الشهر الاول لم يكن امضوا شيئا. والهلال الثاني والهلال الثالث. وهذا الذي انتم اه لعلكم - [00:40:00](#)

طرح الجواب لكم ان شاء الله. انا اردت ان احرك العقول حتى تتفاعل وتجتهد. هذا الكلام ليس اجتهدا ليس اجتهدا مني. بل هذا نص كلامها رضي الله عنها وارضاهها في الصحيحين. قالت رضي الله عنها وارضاهها - [00:40:20](#)

قالت رضي الله تعالى عنها وارضاهها ان كنا لننظر الى الهلال ثلاثة اهله في شهرين وفي رواية اخرى في الصحيح ايضا ان كنا لا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهله في شهرين لكن لكن والله - [00:40:40](#)

والله ليس بالامر الهين. والله ليس بالامر الهين. ان يمضي عشرة ايام. ثم عشرة ايام. ثم عشرة ايام ثم عشرة ايام ثم عشرة ايام ستون يوما ثلاثة اهله ولا يوقد في بيت رسول - [00:41:00](#)

صلى الله عليه وسلم نار ما في طبخ. هذي قيمة الدنيا. هذه قيمة الدنيا. اين نحن مما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اين نحن مما كان عليه الصحابة الكرام؟ رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ولذلك يذكرونا هذا - [00:41:20](#)

في امرين بقيمة الدنيا. ويذكرونا بزهد رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولو شاء ان تملأ الدنيا كنوزا له لمنح عليه الصلاة والسلام. ويذكرونا بالنعم التي نتقلب فيها صباح مساء. ثم ثم نقصر في - [00:41:40](#)

شكرها من اعظم اسباب زوال النعم كفرها. قال الله تعالى واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد. نعوذ بالله ثم اخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث - [00:42:00](#)

ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها. خرج في وقت لم يكن من عادته عليه الصلاة والسلام ان يخرج في ذلك الوقت - [00:42:30](#)

جزاك الله خير. خرج في وقت في ساعة لا يخرج في ذلك الوقت. قال لا يلقاه فيها احد. فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر؟ قال خرجت القى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:50](#)

وعليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه. فلم يلبث ان جاء عمر خيرة الناس في ذلك سيرة الناس في ذلك الزمن. افضل ثلاثة على وجه في الارض كلها في ذلك الزمن. ماذا بهم؟ قال ما جاء بك يا عمر؟ قال الجوع يا رسول الله - [00:43:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك. فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم ابن التيهان الانصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء الشاة يعني الشياه والغنم. ولم يكن له خدم فلم يجده. فقالوا لامرأته - [00:43:40](#)

الى اين صاحبك؟ فقالت انطلق يستعذب لنا الماء. يعني انطلق يأتي حتى يأتي لنا بماء ماء عبد قال فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقرية يزعمها فوضعها ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:00](#)

وسلم ويفديه بابيه وامه يقول فداك ابي وامي صلى الله عليه وسلم. ثم انطلق بهم الى حديقته فبصق لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه بقنو فيه شيء من - [00:44:20](#)

شيء من الرطب ويضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تلقيت لنا من رطبك؟ فقال يا رسول الله لانه قد يكون رطب وفيه شيء لم يرطب بعد. لان طلع النخل اول ما يظهر يكون قاسيا ثم شيئا حتى يرطب يصبح منتظم - [00:44:40](#)

فكأن فيه كذا وكذا. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لو التقيت لنا رطباً منه. قال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تخيروا من

خطى به وبسره. البسر الذي ما زال فيه قساوة. قال ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه. نعم - [00:45:00](#)

قال ثم قال فاكلوا وشربوا من ذلك الماء. فقال صلى الله عليه وسلم هذا والذي من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة. ظل بارد ورطب طيب. وماء بارد. قال فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما - [00:45:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن ذات ذر اراد ان يذبح اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصاحبيه الكريمين الجليلين النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تذبح ذات ذر يعني اذا كان عندكم شاة - [00:45:50](#)

تستفيدون من حليها ولبنها فلا تذبحها خذ من التي لا تدر. قال فذبح لهم عناقا او جديا يعني ما زالت صغيرة فاتاهم بها فاكلوا. فقال صلى الله عليه وسلم كان المصطفى عليه الصلاة والسلام وهذا من من كريم - [00:46:10](#)

انه يرد الحسنه باحسن. ويرد الجميل باجمل عليه الصلاة والسلام. هل لك خال؟ قال لا قال فاذا اتانا سبي فاتنا. اذا جاءنا سبي فاتنا شيء من العبيد او الامام. قال فاوتي النبي عليه - [00:46:30](#)

الصلاة والسلام برأسين ليس معهما ثالث. فاتاه ابو الهيثم فقال النبي عليه الصلاة والسلام اختر منهما. فقال يا رسول الله اختر لي انظر الى البصيرة. انظروا الى بصيرة الصحابة. انظروا الى بصيرة الصحابة. قال اختر يعرف - [00:46:50](#)

ان اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم له خير من اختياره لنفسه. يا رسول الله اختر لي. قال قال ان قال ان المستشار مؤتمن خذ هذا ايش ميزته؟ اختار اختار - [00:47:10](#)

فله احدهما ماذا كانت ميزته؟ انظروا الى الميزان الشرعي. قال فاني رأيته يصلي فاني رأيته يصلي. اين هذا الميزان؟ هذه الموازين الجميلة. قال اني رأيته يصلي واستوصي معروفا. اذا اختاره له النبي عليه الصلاة والسلام ووصاه به. الان يعود الى بيته ومعه خادم يا - [00:47:30](#)

عيدوا ويعينوا على امور الحياة. قال فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها ايه؟ امرأة ماذا قالت اصبح عندهم خادم ماذا ستقول؟ قال فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت امرأته قال استوص به خيرا. فقال - [00:48:00](#)

امرأته ما انت ببالحق ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا بان تعتقه. كان عبدا اذا جعلته حرا لوجه الله واعتقته واطلقت هذه هذه افضل عمل تنفذ فيه وصية رسول الله - [00:48:20](#)

صلى الله عليه وسلم قال قال ابو الهيثم فهو عتيق اعتقه وقد كان بحاجة لكن اعتقه فقال صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الرجل الصحابي الجليل انظروا الى امرأته الفاضلة - [00:48:40](#)

كريمة المتعبدة الطائعة لله ولرسوله فضلت ما عند الله على ما في الدنيا. قال فقال عليه الصلاة والسلام ان الله لم يبعث نبيا ولا ولا خليفة الا وله بطانة بطانة تأمره بالمعروف - [00:49:00](#)

وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا. ومن يوق بطانة السوء فقد وقي. هذا الحديث قال عنه الامام الترمذي وقد اخرجه في جامعه وكذا ابو داود في السنن وابن ماجة ايضا اخرجه في السنن اخرجاه اصحاب السنن الا النسائي. قال - [00:49:20](#)

صحيح غريب وصححه الشيخ الالباني رحمة الله عليهم اجمعين ثم روى الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث سعد ابن ابي رضي الله تعالى عنه وارضاه قال اني لاول رجل اهاق دما في سبيل الله واني لاول رجل رمى - [00:49:40](#)

وبسهم في سبيل الله لقد رأيتني اغزو في العصابة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما نأكل الا ورق الشجر خير الناس في ذلك الزمن. في من اصحاب رسول الله. وهم في الغزو بحاجة الى القوة - [00:50:10](#)

ماذا ماذا يكون طعام ورق الشجر؟ وهذا الحديث في صحيح البخاري هذا حديث صحيح البخاري ومثله في الحديث ومثله من حديث غير سعد في صحيح مسلم. قال ما نأكل الا ورق الشجر - [00:50:30](#)

حتى تقرحت اشدقنا. ورق شجر وان احدا ليضع كما تضع الشاة والبعير الذي يخرج نتيجة ما يدخل ماذا يدخل في اجوافهم؟ ورق شجر فيخرج كما تخرج الشاة او البعير. قال واصبح الى - [00:50:50](#)

الى اخر ما قال وهذا الشاهد من هذا الحديث رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. سادة الدنيا خير الامم بعد خير الامم الامة بعد نبينا

ومع ذلك وجدوا في دنياهم مثل هذا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:51:10

وخرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى وكذا ابن ماجة في السنن وقال الترمذي وكذلك الامام احمد وكذلك صححه ابن حبان والالباني من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:51:30

الله عليه وسلم لقد اخذت في الله وما اخاف احد. اولا الاختيار في الله هو عليه الصلاة والسلام. ولقد اوزيت في الله هذا ما يؤذى احد. ولقد اتت علي ثلاثون ما بين ليلة ويوم. ومالي وبلال ومالي - 00:52:10

ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال يعني شيء قليل. ثلاثون ما بين من بين يوم وليلة اي حوالي نصف شهر والله اعلم ثلاثون يعني خمسة عشر يوما وخمس عشرة ليلة ثلاثون من بين - 00:52:30

ليلة ويوم ومالي وبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال يحمله هكذا شيء قليل. قال الامام ذلك كان ابان هجرة النبي او قال الترمذي هذا حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة يعني الى الهجرة ومعه - 00:52:50

انما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت يعني شيء يسير جد يسير. وعن رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفاف يعني الا اذا كان كثرة - 00:53:10

اي دي ايدي من اناس يأتون او يحضرون ذلك الميت. هذا نذر يسير. ومثال قليل ما كان عليه عليه الصلاة والسلام من الحياة. نعم مما كان عليه الصلاة والسلام من التقلب - 00:53:30

من امر الدنيا فينبغي فينبغي ان نعرف قيمة الدنيا وينبغي ان تتعلق وقلوبنا بما عند الله. ولا يعني ان نترك الدنيا بالكلية. ومنعزل في صحراء او في بركة لا تعيش في الدنيا ولكننا نعيش ونحن نتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:50

فنبذل الاسباب لنكتسب من الرزق ما ما يعفنا عما في ايدي الناس نعم لان يحمل احدكم حبله ثم يحتطب خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه. اليد العليا خير من اليد السفلى - 00:54:20

لانا ان شاء الله نختم هذا الكتاب كتاب الشمائل لعلنا ان شاء الله هذا الكتاب في اللقاء القادم سيكون مسك الختام ان شاء الله. واسأل الله تعالى كما اجتمعتم وكما - 00:54:40

جمعنا بمدارسة شمائل النبي عليه الصلاة والسلام واخلاقه. اسأل الله تعالى بمنه وكرمه وفضله وجوده ان يجمعنا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم. اسأل الله تعالى ان يردني واياكم حوضه. اسأل الله - 00:55:00

قال تعالى ان يمنحنا اسأل الله تعالى ان يرزقنا شفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام. اسأل الله تعالى ان يجعلنا من حقا والمتبعين صدقا. اسأل الله تبارك وتعالى ان يتولانا ويتولاكم بحفظه ورعايته - 00:55:20

اسأل الله تعالى ان يجعل دائرة السوء على اعداء رسول الله وعلى اعداء دينه واوليائه. واسأل الله تعالى ان يوفق المسلمين وفي مشارق الارض ومغاربها لمرضاته وطاعته. وان يجمع على الحق كلمتهم. اسأل الله تعالى ان يبصرنا واياكم بالحق ويثبتنا على -

00:55:40

الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:00